

35 - نونية ابن القيم - (الأبيات من) 166 (إلى) 766 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وعلى اله وصحبه ومن والاه سنة في مذهب اهل الحديث يكون حي سامعا او مبصر من غير ما سمع وغير عيان. سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - 00:00:00

اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال الناظم رحمه الله تعالى ا يكون حيا سامعا او حيا عند حلم في الحاشية في نسخة الحليب حلم ها محتمل انه يكون ماشي حنا عندنا حي يكون في نسخة - 00:00:30

قد يكون حيا سامعا او مبصرا من غير ما سمع وغير عيان. والسمع والابصار قام هذا المحال واضح البهتان. وكذا مريد والارادة لم تكن وصفا له هذا من الهذيان وكذا غدير ما له من قدرة. قامت به من اوضح البطلان. والله جل جلاله متكلم - 00:01:08

بالنقل والمعقول والبرهان قد اجمعت رسل الاله عليه دم. ينكرهم من اتباعهم رجلا فكلامهم تقيدوا به والا لم يكن متكلم بقرآن قال الشافعي رحمه الله تعالى ضر المؤلف امثلة ثلاثة امثلة تبين بطلان القول بان القرآن ليس كلام الله وان الله لم - 00:01:40

وذلك ان المعتزلة يثبتون لله الاسماء. ولا يفلتون ما دلت عليه من الصفات. فقال ا يكون حيا سامعا او مبصرا من غير بين غير معاينة ومن غير بصر وهل هذا ممكن؟ لا يمكن. كيف يكون سامعا بلا سمع او مبصرا بلا بصر؟ هذا غير - 00:02:07

يعني انتم تثبتون انه حي عز وجل. ثم تقولون ليس له سمع ولا بصر المكيف الحي وليس له سمن ولا بصير هذا هو المقصود ولولا انه سودت به الصحائف ما له الا ولا ذكر. لكن مع الاسف انه وجد من فرق هذه الامة من يقول بذلك الغد وجد - 00:02:27

انه وجد من من فرق هذه الامة من يقول بذلك الهدايا للباطل والسمع والابصار والسمع والابصار والابصار قام بغير هذا المحال وواضح البهتان. السمع قام بغيره والابصار ليس به ليس صفة - 00:02:52

ماشي. هم يقولون ان الله سميع ذاك ليس له سم وانما خلق سمعا في غيره. وبصير يعني خلق بصرا في غيره. كيف نقول هو بصير والبصير غيره يقولون انهم يثبتون السبع صفات ها - 00:03:13

سميع بصير لكن لا يثبتون الصفة رجعت للحقيقة لا يثبتون منهم من يجعلها بمعنى العلم ومنهم من يجعلها بمعنى المبصرات هو يعني اقلاعه عليها ولهم في هذا خاصة بتأخيرين منهم لهم كلام في التفريغ ومحاولة - 00:03:32

لكنه لا طائل تحته في المال يرجع الى انكار صفة السمع والبصر يفسرون السميع البصير بمعنى العليم والعليم يعني بأنه العلم فقط انكشاف عندهم السمع والوسط انتشاف ايش المرثيات مسموعات - 00:03:58

ليس اثباتا لصفة سمع او صفة يقول يا شيخ قام بغيره هذا من هذا المحامي هذا المحال واضح المهتدي كذب الدليل عليه اين الدليل الذي قال لكم انه ليس له سمع؟ الله يقول سميع بصير - 00:04:22

اي ما اسمع منه ما ابصر منه وانتم تقولون لا ليس له سم لو كان ما قلتموه يسعده دليل حظ من النار لكنه ليس الادل. انما هو تمهلات كيف اقول هو بصير والمصير غيره فهذا معناه ان البصر لغيره لا له. فكيف تكون صفة مضافة الى موصوف؟ ثم تكون هذه الصفة في غيره - 00:04:44

كما يقول رحمه الله. واضح البهتان. وكذا والارادة لم تكن وصفا له هذا من الهذيان. هم الله مريد لك ليس له ارادة. كيف؟ قالوا له مراد

او المعنى مريد خالق للارادة في غيره. وانا اعتقد ان من لم يسمع هذا - [00:05:19](#)

يقول بمقتضى بمقتضى الفطرة هذا لا يكون لولا ثقة النخل بابن القيم ابن تيمية ومن اشباهه ما قلنا هذا لا يقوله عاقل اذ كيف يقول هو مريد والارادة لغيره؟ ابن القيم وابن تيمية الحقيقة انه هذا موجود في كتبه - [00:05:39](#)

موجود في كتبهم يقولون هذه الامور لكن لم تكن الارادة على انها صفة له حقيقية نعم هذا ما يقولون عاقل كيف يقوله مصيب و ارادة لغيره سبحانه الله هذا مستحيل لكن هذا مذهب للناس يدعون يدعون الذكاء - [00:05:58](#)

وكذا قدير ما لكم من قدرة قامت به من اوضح البطان قوله قدير ما له من قدرة قدير ولكن ليست له قدرة وهذا هديان فالتقدير لا يمكن الا ان تكون له قدرة. وهم يقولون قدير بلا قدرة لانهم يدعون ان اثبات الصفات القديمة يعني الاشراك بالله. فيقولون ساويتهم الله - [00:06:28](#)

في هذه الصفات لان اخص وصف الله عندهم هو القيم. وهذا من الغرائب السنا نصف غير الله بالقديم؟ الجواب بلى كيف يقولون اخص وصف الله ما لا يوصف به غيره مثل رب العالمين الحي القيوم وما اشبه ذلك. وما واما - [00:06:48](#)

تخصص وصف في الاله القدم. فمن اثبت صفة قديمة فقد اشرك بالله. لانك لو اثبتت له قدرة كانت القدرة قديمة. والازيد من ذلك القدمات قدرة قديمة وقادر قديم وسمع قديم وسميع قدير بصر قديم وبصير قديم فصار - [00:07:08](#)

بذلك ستة وعلى هذا فخص معتزلة وعندما اخذه وانطلقوا ان الله انما فروا من اثبات الصفات للفرار من اثبات القدمات. لذلك سموا مذهبهم الباطل هذا في انكار الصفات مذهب التوحيد - [00:07:28](#)

هنا هذا التوحيد. التوحيد انه اذا انك تنفي الصيام هو الحقيقة شرك الحقيقة هذا ليس مذهب التوحيد المذهب الشركي الله يسماه قال وذروا الذين يلحدون في اسمائه قالوا وانتم كفرتم النصارى لما قالوا ان الله ثالث ثلاثة وانتم تقولون عن ملايين الملايين فانتم اكثر من النصارى. اذا اثبتتم ان لله - [00:07:48](#)

صفة قديمة فهذا هو عين الكفر والعياذ بالله. والحقيقة ان كلامه مخالف للعقل. نقول له تعالى. وليس له يعني سبحانه الله هناك بعض الشبهات نسأل الله العافية والسلامة لها نوع من الروجان - [00:08:16](#)

مثل هذا ليس له شيء ولذلك يجلسون عليه خاصة المعتزل لذلك انقطع مذهب المعتزلة قليل بالذات في التعطيل قد يكون في القدر بقي لهم ورثتهم الزيدية هم يا شباب لكن في - [00:08:34](#)

في هذا انقطعت سبحانه الله لانه مذهب اه يعني ليس له ما يسانده من الفطر ليس كم من المذهب الاشعرية ونحوه نوع من الشبهات لهم يأخذون باشيء وزعمهم بالتنزيل. هؤلاء يقول لك اذا اثبت الصفات الهة - [00:08:55](#)

ها ما يمكن ليس للناس عقول تدركها هذا الكلام هذا لا هادي صفة الله انه لا يمكن ان تنفي عنه السمع والبصر وانت تؤمن بانه يسمع كلامك. قد سمع الله القول التي تجادلك فيه. اذا اذا نهيت - [00:09:20](#)

انه يسمع من الذي يسمعك تكلم ما شئت قل ما شئت لذلك في مقتضى فطر الناس يشبتون هذا الشي سبحانه الله نعم والحقيقة ان كلامه مخالف للعقد نقول له تعالى هل نقول له تعال هل انت سميع - [00:09:38](#)

سيقول نعم نقول ولك سمع. سيقول نعم مصير لك بصر قدير لك قدرة. كما انت فيقول واحد فتعدد الاوصاف لا يستلزم تعدد

موصوفا لو كانوا عقلاء كما يزعمون ليكفي انهم ينظرون في انفسهم وفي انفسهم افلا تبصرون. هل انت اشخاصا عدة ام شخص واحد؟ شخص - [00:10:00](#)

طيب وش صفتك السمع هذي اللي تفيق؟ بصل ها؟ هل تعني التعدد الاشخاص؟ لا فالقوم اتوا من الخذلان الخذلان موجود. نعم. فهذه دعوة لا حجة لها. والله جل جلاله متكلم - [00:10:20](#)

بالنقل والمعقول والبرهان فهو متكلم بالنقل والادلة في هذا كثيرة منها قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وفي السنة احد منكم الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينهم ترجمان ترجمان. اما العار فنقول ايعقل ان يكون امرا نهيا بلا كلام - [00:10:40](#)

هو الذي يقول افعل والناهي هو الذي يقول لا تفعل وكلام الله تعالى ثابت بالعقل من وجوه منها ما سبق ان الكلام كما ومنها بعدم

الكلام باطل الامر والنهي. اذا امر ولا نهى الا بكلام. بل يبطل بل يبطل حتى القدر - [00:11:00](#)

لان كل شيء كائن من المخلوقات فهو بقول الله كن فيكون. فالله متكلم بالنقل والعقل والبرهان. فالنقل والعقل ويعنى بالبرهان ما هو برهان على الشيء. واثبته بدون احتمال. كلما كان الدليل صريحا - [00:11:20](#)

واضح الجلالة سمي برهانا قد اجمعت رسل الله عليه ان ينكره من من اتباعهم رجلا ثم ذكر الرسل اجمعوا على ان الله متكلم. وانه لم يبطله من اتباعه رجلا. والمراد بقوله لم ينكره يعني لم يختلف فيه رجلا - [00:11:40](#)

حينما قلنا ذلك لان لا يقال انحره الرجل لان دفي الرجلين لا يمنع ولكن مراده بقوله لم ينكره من من اتباعهم رجلا اي لم يختلف فكل اتباع الرسل مجمع على ان الله متكلم - [00:12:00](#)

هل اراد يا شيخ باتباعهم الامم السابقة هو اراد اتباعهم اصحابهم صحابة الرسل وان في من بعدهم من الامم من خالف في هذا مثل ما حصل في هذه الامة من بعد الصحابة والتابعين المفضلة ظهرت في فرقة القائلين ايش - [00:12:15](#)

هنا في صفة الكلام هؤلاء يزعمون ان اتباعه انهم اتباعه احتمال ثالث ان المراد باتباعهم هنا من اتبعوهم على دينهم الصحيح كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والذين اتبعوهم باحسان - [00:12:40](#)

سيكون هذا هو المراد بالاتباع ليس المراد ايش؟ من انتسب الى الملة وهو مخالف جماعة معروف مع السلف معهد الامة نعم كلامه حقا يقوم به والا لم يكن متكلماً بقرآن. اي كلام الله حق متعلق بذاته قائم بذاته. ولو لم - [00:13:01](#)

حقا ينتصر يقوم به حقا. يعني في الكلام تقديم وتأخير. فكلامه يقوم به حقا. اي يحق حقا نقول ان كلامه قائم بذاته لم يكن متكلماً بالقرآن. وما صح ان نقول ان القرآن كلامه. ان الذين يقولون ان كلامهم غير القائم - [00:13:33](#)

يجعلون كلامهم من جبريل او محمدا او الهوى فلا ينم ان جبريل او محمد او الهوى؟ عن المدن اندونيا تنوين لجبريل؟ جبريل؟ ايه او لمحمد او نعم فما يجعلون الكلام كلام الله. وعلى رأيهم نقول ان القرآن ليس كلام الله عز وجل - [00:13:57](#)

ترى يقولون هكذا يعني حتى الذين يقولون انهم بالكلام النفساني يثبتون صفة الكلام النفساني في الحقيقة يقول القرآن الذي بين ايدينا ليس هو ايش هو تكلم به الله لا وهو مخلوق - [00:14:26](#)

بين ايدينا الحروف هذه والكلمات هذه كلمات جبريل او كلمات محمد صلى الله عليه وسلم انما جبريل افهمه الله ما يريد عز وجل او ها او نسخهم هنا مما في اللوح - [00:14:44](#)

هذا كلام جبريل مو كلام محمد صلى الله عليه وسلم كلام جبريل الذي يلقيه كلام محمد صلى الله عليه وسلم يعني تعبيره سبحانه الله عجيب امرها والله هذا القرآن الذي عجز الله الناس ان يأتوا بمثله - [00:15:04](#)

نادي نقول كلام محمد يعني هو بشر مثلكم ان هذا الا قول البشر هم قال الله عز وجل ساوصيه صقر قال انه قول به. هم يقولون هذا اشاعة يقولون هذا كلام محمد - [00:15:22](#)

تعبير المعنى هو لله والكلام المنظوم هذا مسموع هو كلام محمد او كلام جبريل. طيب كيف تحدى الله العرب ان يأتوا بمثله وهو كلام بشر لذلك ماذا قالت المعتزلة لما ارادوا - [00:15:43](#)

ان يخرج بعض من هذا من هذا المأزق قالوا اه صرفهم الله والا هو بامكان ان يعني ان الله لما تحداهم ان يأتوا بمثله عجزهم والا هو منكر هذا قول مقيم بالصرف امين - [00:16:06](#)

المعتزلة ربنا اتينا كل هؤلاء الاشاعة يقولون انه هذا كلام محمد اليس قريش وصحاء وبلغاء والعرب ويستطيعون ان يأتوا بكلام بالدليل على اشعارهم معلقاتهم التي كانوا يقولون لماذا ما يأتوا؟ خطباؤهم المشهورين المعروفين - [00:16:29](#)

يتناقلون خطبهم الخطيب اباد وغيرهم خطيبك سبحانه وائل وغيرهم من الخطباء المشاهير. اكثر من صيفي خطبتي المشهورة بين يدي ملك الخبز وشو على اصحاب المعلقات وغيره دل على انه ليس كلام بشر يمكن ان يقال مثله. كلام الله. بنص القرآن واجماع الصحابة - [00:16:53](#)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي الا التسليم له بدليل ان الله عز وجل الكل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان

00:17:23 - تنفذ كلمته لانه يتكلم

سبحانه وتعالى مقطع جديد انتهينا طيب والله اعلم صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اقسم لنا كما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغون به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا اللهم باسمائنا وابصارنا -

00:17:40

ما ابقيتنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا اللهم لا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم لا

تجعل مصيبتنا في ديننا يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - 00:18:09

وقنا عذاب النار لا تهيب قلوبنا بعدين هديتنا وهب لنا من لدنك رحمتك انك انت الوهاب ربك رب العزة عما يصفون وسلام على

المرسلين والحمد لله رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك - 00:18:30

- 00:18:49